

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

.

وقالوا في قوله ! 2 2 ! فبأي نعم ربك التي تدل على و حدانيته تتشكك و قيل تشك و
تجادل قال ابن عباس تكذب .

قلت قد ضمن (تمارى) معنى تكذب و لهذا عداه بالتاء فان التمارى تفاعل من المرء يقال
تمارينا في الهلال و المراء في القرآن كفر و هو يكون تكذيب و تشكيك .
وقد يقال لما كان الخطاب لهم قال (تمارى) أي يمارون و لم يقل تميرا فان التفاعل
يكون بين اثنين تماريا قالوا و الخطاب للانسان قيل للوليد بن المغيرة فانه قال ^ أم لم
ينبأ بما في صحف موسى و إبراهيم الذي و في أن لا تزر و ازرة و زر أخرى ^ ثم التفت إليه
فقال ! 2 2 ! تكذب كما قال ^ خلق الانسان من صلصال كالفخار و خلق الجان من مارج من نار
فبأي آلاء ربكما تكذبان ^ .

ففي كل ما خلقه اِإحسان إلى عباده يحمد عليه حمد شكر و له فيه حكمة تعود اليه
يستحق لأجلها أن يحمد عليه حمدا يستحقه لذاته فجميع المخلوقات فيها إنعام على العباد
كالثقلين المخاطبين بقوله